

DGRSDT - قائمة المجلات من الفئة ب

Non sécurisé | dgrsdt.dz/ar/revus_B

المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي

الرئيسية | البرامج | خدمات | البحث والتطوير | اتصل | المديرية

Ar | En | Fr

DGRSDT

المجلة العلمية للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي

قائمة المجلات من الفئة ب / الرئيسية

قائمة المجلات من الفئة ب

يسر المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي أن تضع تحت تصرف المجتمع العلمي قوائم المجلات العلمية من الفئتين أ و ب ، وكذلك قوائم المجلات المقررة والناشرين المقترسين. وتجدر الإشارة إلى أن القوائم المذكورة تدخل حيز التنفيذ بالنسبة للمجلات المضممة بعد 31 يناير 2023.

ولهذا ، لا يُقبل النشر في مجلة من الفئة أ و ب والتي تعتبر مقررة أو منشورة من قبل ناشر مقترس أو التي لا تنشر سوى مداخلات المؤتمرات حصرياً، لمناقشة أطروحات الدكتوراه أو التأهيل الجامعي.

المقررة والمقترسين | المجلات العلمية الوطنية | المجلات العلمية الوطنية | المجلات العلمية الوطنية

تحميل الملفات

ABDC

De Gruyter

ERIH PLUS

Journal Quality List

B.rar (Version d'évaluation)

Fichier Commandes Outils Favoris Options Aide

Ajouter Extraire vers Tester Afficher Supprimer Rechercher Assistant Informations Antivirus Commentaire Protéger SFX

B.rar - RAR archive, la taille non compressée est de 46 224 775

Nom	Taille	Compressé	Type	Modifié
Dossier de fichiers				
ABDC.pdf	2 201 846	1 545 219	Adobe Acrobat Do...	14/12/2022 15
De Gruyter.pdf	1 113 160	874 466	Adobe Acrobat Do...	27/09/2020 11
ERIH Plus.pdf	8 657 314	5 910 522	Adobe Acrobat Do...	13/12/2022 15
Journal Quality List.pdf	743 382	560 023	Adobe Acrobat Do...	14/12/2022 15
Liste des revues scientifiques AERES.pdf	6 697 016	4 506 762	Adobe Acrobat Do...	26/12/2022 18
Liste des revues scientifiques CNRS.pdf	1 197 491	955 107	Adobe Acrobat Do...	15/12/2022 18
Liste SCOPUS.pdf	25 314 899	15 812 900	Adobe Acrobat Do...	22/12/2022 18
Listes des revues scientifiques Financial Times.pdf	299 667	278 584	Adobe Acrobat Do...	25/03/2019 15

ERIH Plus.pdf - Adobe Acrobat Reader (32-bit)

Fichier Edition Affichage Signer Fenêtre Aide

Accueil Outils

ERIH Plus.pdf

112 / 280

103%

4225	International Journal of Cyber Criminology		
4226	International Journal of Developmental and Educational Psychology (IJODAEP)		
4227	International Journal of Developmental Disabilities (IJDD)		
4228	International Journal of Developmental Neuroscience	0736-5748	1873-474X
4229	International Journal of Digital Crime and Forensics	1941-6210	1941-6229
4230	International Journal of Digital Earth	1753-8947	1753-8955
4231	International Journal of Disability, Development and Education	1034-912X	1465-346X
4232	International Journal of Disaster Risk Management	2620-2662	2620-2786
4233	International Journal of Early Childhood Special Education (INT-JECSE)		1308-5581
4234	International Journal of Early Years Education	0966-9760	1469-8463
4235	International Journal of Eating Disorders	0276-3478	1098-108X

Rechercher

1308-5581

Précédent Suivant

CERTIFICATE OF PUBLICATION

Certificate of publication for the article titled:

**Imbalance of familial dynamics and psychopathological causation of the
psychopathic personality**

Authored by:

PHD, Loubna Seffari¹

¹University Mohamed Boudiaf of M'sila (Algeria), loubna.seffari@univ-msila.dz

Electronic link:

<http://www.int-jecse.net/admin/uploads/65Loubna%20Seffari.pdf>




Received: 03/2023, Published: 03/2023

DOI : 10.48047/INTJECSE/V15I2.57





Yours Sincerely,



Editorial Manager
International Journal of Early Childhood Special
Education (INT-JECSE)
ISSN: 1308-5581
<https://www.int-jecse.net/>

INTERNATIONAL JOURNAL OF EARLY CHILDHOOD SPECIAL EDUCATION			
Journal Information ▾ Submit Article			
S.No	Title of The Paper	Page No	Download
1	The Degree of Application of Social Interaction Among School Principals in Irbid Governorate and its Relationship to Job Performance from the Point of View of Teachers Author(s): KHAWLA ABDALLA NAHAR QASEM DOI :	01-13	
2	A SIL E-learning System Based on SCORM for special education on sport Author(s): CHIH-FU YANG , Meng-Yun Chung , Ming-Hung Chang , Ching-Chuan Luo , Yi-Chih Tung , and Chang, Chih-Tsung DOI :	14-20	
3	CFD Analysis Of Light Vehicle Engine To Increase Heat Transfer By Using Different Types Of Fins Author(s): Prof .Vipin Mehta ,Dr Sanjay katarey,Dr P L Verma. DOI :	21-43	



57	A COMPARATIVE STUDY ON THE EDUCATIONAL DEVELOPMENT OF WOMEN BELONGING TO DIFFERENT COMMUNITIES OF THE TUPIA AREA Author(s): Dr. Rumpa Das and Prantar Kashyap DOI : 10.48047/INTJECSE/V15I2.56	418-423	
58	Imbalance of familial dynamics and psychopathological causation of the psychopathic personality Author(s): Loubna Seffari DOI : 10.48047/INTJECSE/V15I2.57	424-428	
59	THE ROLE OF TERMINOLOGY IN THE FORMATION OF METHODICALLY ORIENTED LINGUISTIC THINKING AMONG STUDENTS Author(s): Boysarieva Fotima, Saidkosimova Aziza, Usmonova Lobar, Yusupova Shahnoza DOI : 10.48047/INTJECSE/V15I2.58	429-433	
60	Historical gates of the city of Samarkand (between IX and XV centuries) Author(s): Khafiza Bakhriddinova Khasanova DOI : 10.48047/INTJECSE/V15I2.59	434-437	

Imbalance of familial dynamics and psychopathological causation of the psychopathic personality

PHD, Loubna Seffari¹

¹University Mohamed Boudiaf of M'sila (Algeria), loubna.seffari@univ-msila.dz

Received: 03/2023, Published: 03/2023

Abstract:

Called the character of psychopathic on those whose actions are dominated by social deviation and departure from laws and moral standards, this personality is harmful to others and harmful to society and its institutions, you feel pleasure when you see others in distress or predicament, do not adapt to other personalities and do not adapt to the surrounding environment, indifferent and reckless emotion evades responsibility. When we refer to the family environment in which this personality was raised, we notice a profound imbalance in the quality of ties with parents and in the sense of security of this pathological personality. The relationship with the first images of attachment is marred by a number of imbalances in parental dealings that contribute to the imbalance of empathic processes for others and his sense of fear, which prompted us to search for links between family factors as one of the important causes in the formation of psychopathic personality

Keywords: family dynamic, psychopathic personality, empathy, superego.

اختلال الدينامية العائلية والسببية النفس-مرضية للشخصية السيكوباتية

د. لبنى سفاري¹

¹جامعة محمد بوضياف – المسيلة (الجزائر), loubna.seffari@univ-msila.dz

الملخص:

تُطلق صفة الشخصية السيكوباتية على من يغلب على تصرفاتهم الانحراف الاجتماعي و الخروج عن القوانين و المعايير الأخلاقية ، هذه الشخصية مؤذية للغير و مضرّة بالمجتمع و مؤسساته ، تشعر بالاستمتاع عندما ترى الآخرين في ضيق أو مازق ، لا تتأقلم مع غيرها من الشخصيات و لا تتكيف مع البيئة المحيطة ، متبلدة العاطفة لا مبالية و مستهترّة متعربة من تحمل المسؤولية . نلاحظ عند الرجوع إلى الوسط العائلي الذي تربت فيه هذه الشخصية اختلالا عميقا في نوعية الروابط بالوالدين و في الشعور بالأمان لدى هذه الشخصية المرضية. فالعلاقة بالصور الأولى للتعلم تشوبها جملة من الاختلالات في التعاملات الوالدية التي تساهم في اختلال السيرورات التعاطفية للغير و شعوره بالخوف و هو الذي دفعنا للبحث في الروابط بين العوامل الأسرية كأحد المسببات الهامة في تكوين الشخصية السيكوباتية

الكلمات المفتاحية: الدينامية العائلية ، الشخصية السيكوباتية ، التعاطف، الأنا الأعلى.

مقدمة:

نسلط الضوء في هذا الموضوع على نمط من أنماط الشخصية الإنسانية التي تعيش بيننا و التي لها عدد الأسباب التي أدت الى تكوينها و سماتها...الخ . ان النمط الضد اجتماعي الذي نحن بصدد معرفته لا يظهر للوجود من العدم و لكنه وليدة دينامية عائلية خاصة ، تهيأ الأرضية الخصبة لظهور السلوك الضد الاجتماعي و تأتي كاستجابة على تكيفية مع الأنماط الأولية للتفاعل مع الوالدين مع الام موضوع الحب الاول و الاب ممثل القانون و النظام و المنع ، فبين هذين القطبين المتكامل : القطب الحنون و القطب المانع يضمن بسلامتهما القاعدة الأساسية لبناء شخصية الطفل و التي اذا اختلت مهدت السبيل لظهور سمات الشخصية الضد-اجتماعية (السيكوباتية) و هو ما يحيلنا لطرح التساؤلات التالية :

– ما هي الخصائص العائلية التي قد تساهم في ظهور الشخصية السيكوباتية (الضد-اجتماعية).

– ما هي التفاعلات بين الأم و الطفل التي تحفز سمات الضد-اجتماعية.

– ما هي المعاملات الأبوية المسؤولة عن هذا السلوك الخطر.

تعريف الشخصية السيكوباتية : (la personnalité antisociale (psychopathie)

تمس 3% من المجموع ، مع غلبة ذكورية.

• عجز او عدم قدرة على الخضوع او التقيد بالمعايير الاجتماعية التي تحدد السلوكات الشرعية، كما تشير اليه تكرار السلوكات المستحقة للاعتقال او التوقيف.

• ميل إلى الخداع من اجل فائدة او من اجل اللذة، يشار اليها عبر تكرار الكذب ، استعمال الأسماء المزيفة و النصب و الاحتيال.

• اندفاعية او عدم القدرة على التخطيط المسبق.

• تهيج او عدوانية ، يشار اليه عبر تكرار الشجارات او الاعتداءات .

• احتقار طائش فيما يتعلق بأمنه و بأمن الآخرين.

• اللامسؤولية المستمرة و التي يشار اليها عبر العجز المتكرر عن تحمل وظيفة ثابتة او تسديد واجباته المالية .

• غياب تأنيب الضمير ، تدل على كون ان يكون لا مباليا وان يبرر سلوكه بعد ان يقوم بجرح شخص ، اساءة معاملته او سرقة .

(Gasman I,2008, p.358)

ج. اضطرابات السلوك و السيكوباتية : troubles des conduites et psychopathie

ان نقص التعاطف (empathie) و تأنيب الضمير هي من الخصائص التي ترافق اضطرابات السلوك . عدد هام من الأعمال تجعلنا نعتقد أن القسوة ، عدم الحساسية و غياب التعاطف و تأنيب الضمير تميز بشكل خاص مجموعة صغيرة من الأطفال المصابين بهذا الاضطراب. يوافق بروفيلهم النفسي ، اثناء الطفولة البروفيل النفسي للسلوكيات الراسدين و الذين يظهرون سلوك ضد-اجتماعي مزمن و حاد و يستوفي بالنسبة للأغلبية معايير الشخصية ضد-اجتماعية (Christian,Frick,Hill,Tyler et Frazer,1997) . يتميز هذا البروفيل القاسي/الغير حساس (callous/unemotional) ليس فقط ، بنقص الانفعالات و الاعتبار بالنسبة لمشاعر الغير و عبر غياب مشاعر الشعور بالذنب و الندم ، و لكن أيضا عبر عدم الاستقامة ، الاندفاعية و اللامسؤولية في مجموع العلاقات بين-شخصية (Farrington,2005 ;Frick et al.2003) (Jean E Dumas ,2007,p.333)

القائمة المرجعية للسلوكيات لروبرت. د. هار:

تضم القائمة المرجعية للسلوكيات لروبرت. د. هار عشرين بنداً ، و هو مجموع الأعراض التي يكون ارتباطها التناذر. يشير المجموع الأول من العوامل إلى الخصائص البين-شخصية و الوجدانية : المتعلقة بالسلوكيات : لامبالاة و سحر سطحي، تقدير ذاتي عظيمي، كذب مرضي ، ميولات إلى الاحتال و التلاعب ، غياب الندم و الشعور بالذنب ، انفعالات سطحية ، عدم حساسية و نقص التعاطف ، عجز عن قبول مسؤولية أفعالها . تم وصف خصائص نمط الحياة و المواقف ضد اجتماعية للسلوكيات في المجموع الثاني من العوامل: الحاجة إلى الاستثارة و ميل قوي إلى الملل ، نمط حياة طفيلي ، نقص الأهداف الواقعية على المدى الطويل ، زيجات متعددة و قصيرة المدى، اندفاعية ، لا مسؤولية، ضعف ضبط السلوك (Wilmes A, 2014,p.35)، مشاكل مبكرة في السلوك، جنوح في فترة الشباب، تعليق الإفراج المشروط ، الانغماس في علاقات جنسية غير شرعية ، التنوع الإجرامي.

انطلاقاً من مقابلات نصف موجهة و من الدراسة المعمقة للمعطيات البيولوجرافية للمريض، يعطي العيادي درجة لكل بند من صفر إلى اثنين، عندما يكون المجموع الكلي للنقاط أعلى من او يساوي 30 ، فاحتمالية السلوكيات تعتبر مرتفعة.

(Wilmes A, 2014,p.36)

يصف هار(Hare) التناذر باعتبار فشل في سيرورات التنشئة الاجتماعية المساهمة في تبني المعتقدات ، المواقف ، و القيم الحاسمة في العلاقات بين الأشخاص ، بدعم من العائلة ، التربية المدرسية و التجارب البين-ذاتية. يتم استيعاب من قبل الشعور او الوعي. و هكذا فان ضبط السلوك يميل للعمل حتى بشكل منفصل عن الضوابط الخارجية مثل القانون و مثاليه او توقعات الغير.

منذ الطفولة ، تولد العقوبات اتصالات قوية تربط الموانع الاجتماعية بالشعور بالقلق . تساهم هذه الاتصالات في الوقاية من المرور للفعل و تسمح ايضا بالغاء فكرة انجاز بعض السلوكات المحظورة . غير ان السلوكيات يختبر تجربة مُحففة بشدة للخوف و القلق.تشبه قصة بعض السلوكيات " التاريخ الاجرامي لشخص فاقد للذاكرة". يمحى بشكل مستمر ذكرى الردع و تصحيح الماضي.باعتبار ان السلوكيات محرومين من الندم و التعاطف ، فغالبا ما يكون وعيهم المتعلق بانعكاسات سلوكياتهم على الغير مبهما و غامضا .

(Wilmes A, 2014,p.36)

السلوكيات و الانفعالات:

تمت مناقشة الروابط بين السلوكيات و الانفعالات في الادبيات من زاوية خلل انفعالي اجمالي او محدد في بعض الانفعالات . على المستوى العيادي تم وصف السلوكيات باعتبار هم يظهرون تفككا أساسيا بين المكونات المعرفية و التجارية للانفعالات . من الممكن ان نلاحظ لدى السلوكيات : "تعبيرات فمية و وجهية ، نبرة صوت و انفعالات" و رغم ذلك فان هؤلاء " عاجزون عن فهم معنى الأفكار التي يعبرون عنها او التجارب التي يختبرونها خلال حياتهم"

تبين في بحث حديث ، بان السلوكيات يظهرون مهارة في ادراك و ضبط حالاتهم الانفعالية . فهم قادرون عن التعبير عن انفعالات. دون الإحساس بها . و يواجهون مشكلا محمدا في معالجة الانفعالات الخوف و الشعور بالذنب.

(Majois .V Saloppé X, Ducros. C & Pham. T.H,2011,p.07)

حسب ديلي و اخريين (Deely et al) ، يفتقر السلوكيات الى التعاطف، لان المعالجة التي يقومون بها لإشارات الكدر ، مثل التعبيرات الوجهية للخوف هي مختلة . اقترح كل من بوك كوينزي و لونغفورد(Book, Quinsey ,Langford) تصور "التعاطف البارد" (l'empathie froide)

(Majois .V Saloppé X, Ducros. C & Pham. T.H,2011,p.08)

السلوكيات و التعلق : psychopathie et attachement

تتبلور السيرة السلوكية (processus psychopathique) خلال المراحل الأخيرة من مرحلة الانفصال-تفرد (séparation-individuation)، تتميز بفشل دوام الموضوع و تعلقا نرجسيا أوليا بالبنية العظامية (grandiose) للذات . مع عدم تنشيط (désactivation) الحاجة للتعلق (بولبي ، 1980) و الخيار النرجسي للذات العظامية لضمان بقاء الفرد ، نمو الطفل يأخذ توجهها مختلا محمدا (Eagle,1984)

بولبي (Bowlby) عام (1969) كتب بان التعلق تتوسطه خمسة سلوكيات غريزية: الرضاة ، الابتسامة ، الالتصاق ، البكاء و التمتع ، منتظما و محافظا عليه عبر سلوك البحث عن القرب مع الام . اذا نظرنا اليه من زاوية التطور، مثل هذا السلوك يسهل بقاء النوع ، لأنه يحمي الطفل من القناصين . حسب بولبي (1973) التعلق بالأم هو الاول و الغضب هو ردة الفعل عن الانفصال. اذا الصورة الامومية تحس كقناص عدواني (prédateur agressif) او ، بطريقة حميدة اكثر ، كغريزة فاترة ، لا يملك الطفل خيارا اخر سوى ان يتصل من هذا التعلق الانفعالي الاول بموضوع حقيقي يوجد خارج حدود الجلد . ويلوك (Willock) (1986) اشار عبر مصطلح "الذات المُتخفّة"

(J.Reid Meloy, 2011,p.62)

(le soi dédaigné) الى احد مظاهر الهشاشة النرجسية للطفل و اعتقد بان جزءا كبيرا من العدوانية و من السلوك ضد-اجتماعي لمثل هذا الطفل يمكن ان يتم فهمها كمحاولة لاحتمال و للدفاع عن نفسه ضد الجروح ، القلق و الغضب و التي هي مترافقة بالنموذج (paradigme) البدائي للعلاقة بالموضوع المستدخل (internalisé).

لاحظ باحثون آخرون ان الأطفال مفرطي العدوانية (hyper-agressif) ، قد عانوا بدرجات مختلفة من سوء معاملة (maltraitance) او من إهمال انفعالي

قام تولى (Tooley) بدراسة عينة من أمهات الأطفال العدوانيين و قد لاحظ عدم- وجود رد فعل ، إذ يمكن أن يتبين جالسات دون قلق، النظرة الفارغة ، في الوقت الذي يحاول أطفالهن جذب اهتمامهن . لاحظ مينيتشان (Minuchin) و مساعدوه عام (1967) في عائلات الجانحين تنابوا في سلوكيات الأمهات من الإفراط في الانخراط إلى التخلي. في أوقات الضغط و التوتر داخل العائلة ، الأم كانت ميالة إلى التخلي عن دورها كوالدة من أجل حماية توازنها الانفعالي الخاص. لاحظوا أيضا بان الأم و الطفل يشعرا غالبا بغياب كلي للرابط عندما يغيب التفاعل المباشر.

إضافة إلى هذا، ان الطبيعة المتبادلة للعلاقة أب- طفل و الطريقة التي يمكن ان يساهم بها الطفل في إهمال و انفصال الوالدين. ويلوك (1986) اظهر ان القابلية للاستثارة (excitabilité) أكثر من عدم مواصلة الرضيع ، العوامل النفسيةولوجية التي تزيد من محاولات الوالدين لمواصلة طفلهم و محاولات الرضيع لمواصلة نفسه ، يمكن ان تتداخل بقوة مع التعلق او تكوين الروابط. (Stott et coll) عام (1975) اعتبروا بان السمة المميزة للأطفال العدوانيين و المضادين للمجتمع كانت هي مزاجهم المفرط راد الفعل (hyperreactif). هذا الخلل في سيرورات الكف يدفع الوالدين إلى مهاجمة الطفل او إلى الابتعاد عنه بطريقة مفرطة او غير مناسبة .

إن طفلا ذو سلوك عدواني و ذو منخفض راد الفعل مستقلة ، يمكن بسهولة ان لا يدخل في صدى مع مع الوالدين ، رغم ذلك مشغولين البال من أجل حريصين على توفير محيط حامي و حاي .

(J.Reid Meloy, 2011,p.63)

و قادرين على القيام بذلك لطفل يكون أقل عدوانية و سويا على مستوى الاستقلالية. من جهة أخرى فان والدا عدوانيا و سيكوباتيا لا يقوم سوى بمقاومة الاستعدادات النفسيةولوجية للطفل .

عندما يكون الوالد الاولي هو جسديا و انفعاليا ساديا ، فان الطفل يؤسس غالبا تعلقا اوليا ذو نمط سادي مازوشي (sodomasochiste) (Solnit 1986)

(Reid Meloy, J, 2011,p.64)

النظريات النفسية المفسرة للسلوك السيكوباتي :

يقوم الفرض النفسي على اساس ان بذور الشخصية السيكوباتية توجد في عملية التنشئة الاجتماعية و علاقة الطفل بامه خاصة في باكورة الحياة و يعطى الاهتمام في عملية التنشئة الاجتماعية لعملية الرضاعة على أساس أن الأم لا تشبع بالرضاعة حاجات الطفل الجسمانية فقط و لكنها تعطيه الحب و الدفء في احتضانها له أثناء عملية الرضاعة لذلك يصير علماء النفس على أن الأم التي تضطر إلى إرضاع طفلها بالزجاجة أن تضمه إلى صدرها في كما في حالة الرضاعة الطبيعية على ان لا تتغير الأيدي التي تقوم بهذه العملية لإيجاد الثبات و الاستقرار في هذه العملية . و ان يكون في عملية الرضاعة إشباع دون عجلة و علاقة الطفل الأولية بأمه إذا ما كان فيها إشباع ستكون هي النموذج الذي يحتذى به في تكوين علاقات مع الغير. و العامل الثاني الذي يعطيه علماء النفس أهمية في تكوين الشخصية السيكوباتية هو عملية النقص التي تساعد الطفل على ان يمتص معايير الآباء و يحكمها في نفسه لتكوين الأنا الأعلى و هنالك نظرية بولبي التي ترى بان الحرمان الأمومي يؤدي إلى اضطراب الشخصية و ذلك لما يأتي :

- 1- عدم وجود الفرصة لتكوين تعلق فيه إشباع الأم او بصورتها خلال السنوات الأولى.
- 2- الحرمان لمدة تتراوح بين 3-6 أشهر خلال السنوات الأولى من العمر بابتعاد الأم فجأة عن الطفل لسبب من الأسباب .
- 3- تغير صورة الأم و بديلاتها باستمرار خلال السنوات الأولى من العمر.
- 4- كل ذلك يؤدي الى تكوين الشخصية السيكوباتية. و يضع بعض العلماء تحفظا على الحرمان الأمومي كسبب من أسباب السيكوباتية إذ يرون ان هذا الحرمان يجب أن يكون عنيفا ليهيا للسيكوباتية و ليس كل حرمان من الضروري ان يؤدي إلى ذلك .

السيكوباتية و الحرمان الأمومي:

حاولت بعض الدراسات ربط الجنوح مع الحرمان الأمومي مثل بولبي في دراسته لسارقين و لاحظ أنهم عانوا من تفريق في طفولتهم. و حسب بعض الدراسات وقوع الجنوح مرتفع 4 الى 5 مرات عند المحرومين : تشرد ، بغاء ، عند الإناث سرقة للتعويض. د. بيرز و س.د. أوبرس تتبعا 31 مراهقا سبق و ان دخلوا مؤسسات الرعاية بين الأسبوع الثالث و السنة الثالثة من عمرهم. و درسا نتائج الحرمان عند مراهقين بين 16 و 18 سنة فوجدا ان :

04- فصاميين.

12- عندهم اضطرابات طبع حادة.

04- تخلف عقلي.

02- عصابيين.

07- فقط لهم تكيف سوي او مُرضي (مقبول).

(معتصم ميموني ب ، 2011، ص.175)

العوامل العائلية و النفسية للسيكوباتية و الجنوح :

تلعب العائلة دورا أساسيا في التنشئة الاجتماعية للطفل و تأسيس شخصيته. الاضطرابات العائلية و نقائصها التربوية تؤثر على توازن الطفل. تفكك الأسرة ، الطلاق، الصراعات الدائمة و العنف و الظروف المعيشية المنحطة كل هذا يفرز صراعات و حرمانا و تشويه الصور التقمصية مما يفقد الشباب الثقة في نفسه و في أسرته و في مجتمعه.

تشير كل الدراسات إلى ارتفاع نسبة الجنوح ضمن الفئات المحرومة اقتصاديا و ثقافيا و اجتماعيا مما يؤثر على العلاقات داخل الأسرة و العناية و الرعاية :

-الحرمان من السلطة الأبوية.

- الحرمان العاطفي.

-حرمان من التربية.

كل هذا له تأثير بالغ على الشخصية و تنظيمها و توازنها ، و زيادة على ذلك فهذه العائلات تعيش في محيط ينكاثر فيه المنحرفون من كل نوع و المختلسون و المدمنون على المخدرات مما يسهل القيام بالفعل الجانح .

حاول التحليل النفسي تفسير الجنوح على أساس هذا الحرمان الذي أدى إلى ضعف أو اضطراب الأنا (A.Freud) إلى ضعف و اضطراب الأنا الأعلى (S.Freud). لذا يجب دراسة بنية الشخصية. لاغاش (Lagache) يقول "إن وظيفة علم النفس التحليلي تكمن في تحليل كيف يخفف الفعل الجانح من الضغوط و يحقق بعض الإمكانيات" (معتصم ميموني ب ، 2011، ص.248)

يجب الأخذ بعين الاعتبار المكونات اللاشعورية للفعل و اتهامات الفرد. بعض المحللين أرجعوا الجنوح إلى غياب الأنا الأعلى لكن س. فرويد وصف جانحين عصابيين بسبب شعورهم بالذنب و يقول إن الجانح يرتكب أفعاله الجانحة بحثا عن العقاب أي لا يعاني من ضعف الأنا الأعلى بل من جبروته و صلابته مما يدفع به إلى مواقف تنتهي دائما بالعقاب و الحط من القيمة الذاتية لأنه دائما يشعر بالذنب. و يرجع هذا إلى فشل حل عقدة الأوديب. الفرد يبقى متعلقا بأمه و ملينا بالنوايا العدوانية نحو الأب ، و هذه النوايا تطلق مشاعر الذنب الشديد و الخوف من الإقصاء و من انتقام الأب. هكذا يتكون الأنا الأعلى على صورة الأب الاستهامي المسيطر و العنيف . و يستعمل الجانح العنف بحثا عن العقاب . أما ضعف أو اضطراب الأنا الأعلى ففسر على أساس أنواع التربية .

- أ- المحيط الجبار الصلب : لا يترك المجال للتعبير عن وجود الفرد و رغبته (قساوة، عقاب، إفراط الحماية...) مما يصبح الوضع متفجرا يدفع بالشباب إلى العدوان للنقمة و التمرد ضد كل ما يمثل السلطة الأبوية .
- ب- المحيط المتارجح : لا يوجد انسجام في السلوك التربوي نحو الطفل . نجد تسامح عندما يجب الصرامة ، و القسوة و العقاب الشديد عندما يتطلب الوضع الرفق و اللبونة. و هذا يمنع الطفل من تكوين مفهوم واضح عن المحرمات و المباحات . يصبح الأنا الأعلى متارجحا تارة يخضع للنزوات بتفريغ غير منضبط ، و تارة يطغى الأنا الأعلى و يثير الشعور بالذنب و الاثم أمام أشياء تافهة مما يخلق قلقا ضخما يجعل الفرد يريد الانتقام من المجتمع كي يعاقبه و في نفس الوقت يعاقب نفسه مما يهدأ شعوره بالذنب و الإثم.
- ت- يولد غياب السلطة أو الحرمان من السلطة أنا و أنا أعلى ضعيفين ، الفرد غير قادر على فهم القوانين من جهة و جهة أخرى عدم التحكم في نزواته.
- ث- ضعف الأنا :

يشير فريتز رادل (Fritz Redl) إلى مجموعة من الأوصاف الخاصة بالأنا عند الجانح و يقول أن عجز الأنا يكمن في:

- انعدام القدرة على تحمل الإحباط .
 - العجز عن السيطرة على القلق الداخلي و عدم الشعور بالأمن.
 - انعدام القوة على مقاومة الإغراء ، الاندفاع لمغريات اللحظة دون تقدير النتائج
 - العدوى الجماعية
 - العجز عن ضبط حدود الماضي : يرفض مجابهة الخبرات المؤلمة التي تثير داخله نوعا من الذعر و هذا ما يجعله يتهرب دائما من الماضي.
 - تفكك الأنا أمام مشاعر الذنب.
 - تلاشي الإحساس بالمسؤولية الشخصية في السلسلة السببية : تقع المسؤولية على الآخر.
- ساعدت م. كلاين البحث على التقدم فيما يخص وجود أو عدم وجود الأنا الأعلى عند بعض المجرمين الذين لا يبدو شعورا بالذنب و تقول إن هنالك شعورا بالذنب عميقا و ليس ظاهرا و وضحت وجود أنا أعلى بدائي مبكر تكون قبل الأوديب .
- هذا ما أثبتته "لاغاش" "سيناك" "لاكان" وجدوا عند الجانح "ضمير اخلاقي بدائي" يعيش فيه كل علاقة مع نفسه و مع الآخر على شكل سادي-مازوشي و عدواني.

أيشرون (Aichorn) يركز على الإحباط و الحرمان مما يجعل الأطفال و المراهقين غير قادرين على التحكم في اندفاعاتهم النزوية و توجيهها نحو أهداف ثانوية . الصراع مع المجتمع يضاف إلى هذه الإحباطات.

ركز كل الباحثين على الحرمان العاطفي و السلطة من بينهم (بولي، اندري، لاغاش) (Lagache, Andry, Bowlby) و هذا الحرمان يمنع التقمص السليم، يتكلم لاغاش عن "تقمص مزيف" و "مايو" عن التقمص السلبي.

(معتصم ميموني ب، 2011، ص.250)

المظاهر العائلية للشخصية السيكوباتية (الضد-اجتماعية):

أظهرت مجموعة من الدراسات عن التبني أن العوامل المحيطية أكثر من العوامل النشئية ، تمثل خطرا بالنسبة لهذه المجموعة من الاضطرابات . الأطفال البيولوجيون أكثر من الأطفال المتبنين من قبل والدين لهما شخصية ضد-اجتماعية يظهرون خطرا أعلى للإصابة بالشخصية الضد الاجتماعية ، بالجسدنة (somatisation) و الاضطرابات المرتبطة باستعمال مادة . إن أطفال والدين الذين يظهرون شخصية ضد اجتماعية و الذين يتم تبنيهم من قبل عائلات أخرى يشبهون أكثر والديهم البيولوجيين أكثر من والديهم المتبنين لكن محيط العائلة المتبنية يؤثر على خطر اظهار اضطراب في الشخصية او الاعراض النفس-مرضية المصاحبة .

(DSM-IV, 1996, p.761)

تعتقد المعارف السببية الحالية المتعلقة بالسيكوباتية بوجود تأثير عائلي. كما تدعم هذه البحوث التأثير الوراثي و التأثير البيولوجي ، في هذه الأثناء تبقى الدراسات التي تستكشف العوامل العائلية التي يمكن أن تتنبأ أو تؤثر أو تسبب السيكوباتية محصورة و هذا رغم وجود نظريات حول نمو الشخصية

تعطي أهمية كبيرة للباحة العائلية.

نستنتج مما سبق بأن الممارسات التربوية المختلة للوالدين تكون مرتبطة أكثر بالبعد السلوكي (العامل الثاني) من السيكوباتية.

لكل من الكره الوالدي و الانضباط إلى حد ما تأثيرا أكثر على الجانب النفسي . و مع ذلك توجد تناقضات بين مختلف الدراسات التي أجريت حول الموضوع . يبدو في الوقت الحالي ان التعمقات ضرورية لتأسيس تصورات موثوقة حول السببية العائلية للسيكوباتية

(Ducros. C & Pham. T.H, 2013, p.509)

فيما يتعلق بنتائج هذه الدراسة أربع عوامل للسيكا (CECA) كان لها تأثير نسبي على سيكوباتية. هذه المتغيرات هي الكره الأبوي، الإهمال، نقص الرقابة و الاخلاقيات داخل المنزل العائلي.

تؤثر كلها بنسب مختلفة على خصائص متنوعة للسيكوباتية.

فمثلا نقص الرقابة هو المتغير الأكثر تأثيرا بالفعل. ففي حين انه يميل الى التنبؤ بارتفاع النقطة الاجمالية فان تأثيره دال على العامل واحد بتفسير 25.4% من التغير الملاحظ كما ان تأثيره ذو دلالة سواء على الوجه البين شخصي (facette interpersonnelle) او على الوجه الوجداني (facette affective) (18 و 23.8%)

من المتغير. في حين أن الكره الابوي يميل الى التنبؤ بارتفاع النقاط الكلي في نقاط العامل رقم 1 و 11.6% و 10.6% تأثيره دال على الوجه البين-شخصي. 16.9%. فيما يخص الجانب السلوكي نلاحظ أكثر ان متغير الاختلال و الخلافات داخل المنزل العائلي هو الذي يتنبأ بارتفاع النقاط العامل 02 وبان الوجه الثالث يعود الى الاندفاعية 20.6%

(Ducros. C & Pham. T.H,2013, p.510)

اخيرا الخلافات داخل المنزل العائلي هو الذي يتوقع بشكل سائد نقاط الوجه الرابع المسمى بالصد الاجتماعي 10.3%. نلاحظ أثرا دالا لبعض سوابق الشدائد على مجموع النقاط فيما يتعلق بالعوامل و الواجه ، خاصة نقص الرقابة الذي يتنبأ بمجموع نقاط العامل الواحد و الواجه البين شخصية و الوجدانية في حين ان الرقابة تظهر عادة كشكل من تسيير سلوكيات الطفل. نقطه أخرى جد هامة و هي توضيح تأثير النفور او الأبوي في حين أن الأدبيات تؤكد على الصورة الامومية. تأخذ مكانة الأب هنا أهمية قصوى. تدل النتائج على أهمية العوامل العائلية في ابراز سببية السيكوباتية. نشير في الأخير إلى الطابع المتعدد الأسباب والمعقد للسببية السيكوباتية بالفعل فان تداخل العوامل الوراثية، البيولوجية العائلية و المحيطية في نفس الوقت هو ما يؤسس نمو أوجه السيكوباتية.

(Ducros. C & Pham. T.H,2013, p.511)

السيكوباتية و خلل التعاطف:

إن اختلالا في التعاطف هو جوهر اضطرابات السلوك لدى الطفل ، و هو اضطراب يبدأ بشكل عام في المراهقة يتميز بالعدوانية و العنف و نقص احترام و الاهتمام برفاهية الغير . يرتبط اضطراب السلوك ذو البداية المبكرة مع سمات البرود الانفعالي (froideur emotionnelle) و المعروف باللغة الانجليزية (callous-unemotional (C.U)) لكنه أكثر ندرة و لكن مهم من حيث التنبؤ. بالفعل انه المتنبي الرئيسي في اضطراب الشخصية ضد الاجتماعية و السيكوباتية في سن الرشد ، مع ميل إلى إظهار مستوى مرتفع من العدوانية و خطر متزايد في الدخول للسجن . هو أكثر انتشارا بمقدار أربعة أضعاف لدى الذكور منه لدى الفتيات.

رده فعل أقل تجاه كدر و معاناة الآخرين ، ردة فعل ضعيفة للنظام العصبي المستقل تجاه إشارات الضغط ، تعرف مختل على الوجه او الكلمات الانفعالية إضافة إلى تنشيط محدود للوزة أمام المثيرات الانفعالية هي العلامات البارزة لدى الأطفال الذين لديهم يعانون من اضطرابات السلوك مع سمات البرود الانفعالي

(Decety J & Holvoet C,2021,p.07)

يهتم عدد متزايد من الدراسات الطولية بالطريقة التي تتنبأ بها بعض العوامل في الطفولة المبكرة حوالي عامين ب بروز السمات السيكوباتية في سن الرشد. تشير هذه الدراسات إلى كون الأساليب الوالدية (الحساسية الوالدية، مستوى التدخل الأمومي ، التعليقات على الحالة الانفعالية للطفل) خلال السنوات الأولى من الحياة إضافة إلى أنماط التعلق تتنبأ بالظهور اللاحق للسمات السيكوباتية . إضافة إلى بعض الخصائص البيو-سكولوجية للطفل مثل المزاج وسير الجهاز العصبي المستقل و المحور ما تحت المهاد النخامي الغدي الكظري (HPA) في 15 شهر يبدو أنها متنبئات بالاضطرابات العميقة في السلوك.

(Decety J & Holvoet C,2021,p.08)

تقترح مجموعة من الأبحاث الحديثة في علم النفس المرضي. إن سلوكيات البرود الانفعالي تبرز من مزيج من الحساسية الانفعالية الضعيفة بين شخصية و من الجراءة او الشجاعة (intrépidité) : التي تشير إلى خلل في ردة الفعل على الإشارات التي تولد الخوف عادة ، أيضا نقص القلق وبعض الأشكال المزاجية. تتفاعل هذه الخصائص الوراثية و المافوق-جينية (épigénétiques) في جزء منها لاحقا مع الوالدية و مع التنشئة الاجتماعية.

(Decety J & Holvoet C,2021,p.09)

قائمة المراجع باللغة العربية:

معتمد ميموني ب:(2011) الاضطرابات النفسية و العقلية عند الطفل و المراهق، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الثالثة.

قائمة المراجع باللغة الفرنسية:

- American psychiatric Association , DSM-IV : Manuel diagnostique et statistique des troubles mentaux, Masson III , 4edition (version internationale DC,1995) traduction française par J-D Guelfi et al , Masson,Par.
- Decety J & Holvoet C, Déficits précoces de l'empathie et psychopathologie early empathy deficits and psychopathology, Neuropsychiatrie enfance Adolesc.2021, May 2 ,69 (3) 147-152.
- Dumas J E (2007)Psychopathologie de l'enfant et de l'adolescent , Edition de Boeck,Bruxelle,
- Gasman I (2008):Psychiatrie de l'adulte, de l'adolescent et de l'enfant, édition Vernazobres-Grego
- Giovagnoli ;O .Ducros. C & Pham. T.H, Woitchik F : 2013 , L'impact de l'adversité familiale durant l'enfance sur le développement de la personnalité psychopathique l'article dans les annales médico-psychologiques revue psychiatrique août 2013,p.509-511.
- Reid Meloy. J (2011) : Les psychopathes, éditions Frison-Roche, traduit de l'américain par Anne Andronikof, Paris
- Majois .V Saloppé X, Ducros. C & Pham. T.H, : Psychopathie et son evaluation, EMC (Elsevier Masson SAS,Paris), Psychiatrie, 37-320 A-45, 2011
- Wilmes A, 2014,Le concept de psychopathie est-il cohérent ? bases cérébrales et responsabilité morale, éditions éditions matériologiques , dans PSN,2014 /1 volume 12 , pages 31 a 41.